[80] من ياقوتة حمراء يقول: اشرب يا خليلي، أعار بأبي سفيان، وله الرضا بعد الرضا رحمه ا. قال الأميني: لقد أعرب عن بعض الحقيقة الحافظ ابن عساكر نفسه بقوله: هذا حديث منكر. أي منكر هذا يعد أبا سفيان ممن لم يزل الدين به مؤيدا قبل إسلامه وبعده ؟ فكأنه غير رأس المشركين يوم أحد، وغير مجهز جيش الأحزاب والمجلب على رسول ا صلى ا عليه وآله والرافع عقيرته وهو يرتجز بقوله: اعل هبل، اعل هبل. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ألا تجيبونه ؟ قالوا: يا رسول ا ؟ ما نقول ؟ قال: قولوا: ا أعلى وأجل. فقال أبو سفيان إن لنا العزى لا عزى لكم، فقال رسول ا ألا تجيبونه ؟ فقالوا: يا رسول ا ! ما نقول ؟ قال: قولوا: ا مولانا ولا مولى لكم. (1) وكأنه ليس من أئمة الكفر الذين نزل فيهم قوله تعالى: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون. سورة التوبة 12 (2) وكأنه غير من أريد بقوله عز وجل: إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل ا. سورة الأنفال: 36. أخرج نزوله فيه ابن مردويه من طريق ابن عباس، وعبد بن حميد وابن جرير و أبو الشيخ من طريق مجاهد، وهؤلاء وغيرهم من طريق سعيد بن جبير، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق الحكم بن عتيبة. (3) وكأنه غير المعني هو وأصحابه بقوله تعالى: قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين. سورة الأنفال (4). وكأنه غير من مشى مع جمع من رجال قريش إلى أبي طالب قائلين له: إن ابن

---

(1) سيرة ابن هشام 3: 45، تاريخ ابن عساكر 6: 396، عيون الأثر 2: 18، تفسير القرطبي 4: 234. (2) تفسير الطبري 10: 262، تاريخ ابن عساكر 6: 393، تفسير ابن جزي 2: 71، تفسير السيوطي، تفسير الخازن 2: 218، تفسير الآلوسي 10: 59. (3) تفسير الطبري 9: 159، تاريخ ابن عساكر 6: 393، الكشاف 2: 13، تفسير الرازي 4: 379، تفسير ابن جزي 2: 65، تفسير ابن كثير 4: 37، تفسير الخازن 2: 192، تفسير الشوكاني 2: 293، تفسير الآلوسي 9: 204. (4) تفسير النسفي هامش تفسير الخازن 2: 193، تفسير الآلوسي 9: 206.